Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأيضا فإن المعجز أمر خارق للعادة، وليس في كون الإنسان أميا خرق لها.

وإذ تبين أنه ليس في مجرد كون الإنسان أميا خرق للعادة ولا تعلق بالإعجاز فإن الواجب أن ينظر إلى المعاني التي لا يقدر عليها الأمي في مستقر العادة فإذا [١٠٧/ب] فعلها الله للأمي المدعي للرسالة وأقدره عليها كان ذلك دليلاً على صدقه وكان الإعجاز في إقداره على مايتعذر على الأميين غيره لا في كونه أميا، ولا يصح ذلك إلا بأن يعلم كونه أميا علما لا يدخله شك ولا ريب.

ووجه ذلك: أن رجلاً لو نشأ مع إخوته وأقاربه وبني عمه منذ يولد إلى أن يبلغ الأشد لم يفارقهم جملة ولا ترك مداخلتهم والتصرف معهم لعرفوا بذلك جميع أحواله ولعرفوا كونه أمياً أو كاتباً أو قارئاً معرفة ضرورة لا يجوز عليه التشكك والارتياب فإذا عرفوا من حاله أنه أمي لا يميز حرفاً واحداً من حروف الهجاء إلى أن ادعى النبوة وبعد ذلك إلى يوم الحديبية (٦) فلو قال

---

(٦) ضرب المؤلف المثال برجل من الناس فقال قبل أسطر: أن رجلاً لو نشأ... إلخ ففهم من ذلك أنه سيضرب مثالاً للقضية.
فلما وصل ها هنا علمنا أن ذلك الرجل هو رسول الله ﷺ، وصار يتكلم عن القضية ولم يرد ضرب المثال لها. =